Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 1- March 2023 المجلد ٢٠- العدد ١ – اذار ٢٠٢٣

The border crisis and its impact on Sudanese-Ethiopian relations 1965-1972

[1] Asst. Lect. Zaid M. Fayadh [2] Prof. Dr. Jasem M. Abid
[1] University of Anbar - College of Arts
[2] University of Anbar- College of Arts

Abstract:
The Sudanese-Ethiopian relations arose on the basis of several common political and social factors, including the ethnic interaction between the tribes that inhabited the border areas of the two neighboring countries and which practiced the profession of grazing and agriculture and were constantly crossing the borders of the two countries, such as the Nuer tribes who inhabited the Baru sector within the Sudanese territory, as well as the Anwak tribes living within the borders of Ethiopia The Shilluk and the Dinka tribes, and it is worth noting that Sudan and Ethiopia are two neighboring African countries, enjoying several common characteristics, represented by a mixture of historical and religious ties, which confirmed the existence of a spiritual rapprochement between the Christians of Ethiopia and the Muslims of Sudan, as well as the economic ties, as both countries are linked by a common waterline. , represented by the Nile River, which is one of Sudan's most important links with Ethiopia, as it derives 85% of the river's water, in order to meet its main needs, whether at the level of agriculture, industry or to meet human needs, which made Sudan fall under the pressure of the upstream state (Ethiopia), which was reflected on The nature of the relationship between them, sometimes the relationship is tense and disputes prevail, and at other times the relationship is witnessing cooperation and relative stability.

1: Email:
Zai19a4023@uoanbar.edu.iq
2: Email
Jassimshujairi@uoanbar.edu.iq
1: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
2: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.178160
Submitted: 11/04/2022
Accepted: 12/06/2022
Published: 30/03/2023
Keywords:
Sudan
Ethiopia
border crisis

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ازمة الحدود واثرها في العلاقات السودانية الاثيوبية ١٩٦٥-١٩٧٢

[١] م.م. زيد محمد فياض [٢] أ.د. جاسم محمد عبد

[١] جامعة الانبار- كلية الاداب

[٢] جامعة الانبار- كلية الآداب

الملخص:

نشأت العلاقات السودانية الاثيوبية بناء على عدة عوامل سياسية واجتماعية مشتركة منها التداخل العرقي بين القبائل التي سكنت في المناطق الحدودية بين الدولتين والتي مارست مهنتي الرعي والزراعة وكانت تعبر حدود الدولتين باستمرار مثل قبائل النوير التي سكنت قطاع البارو داخل الاراضي السودانية كذلك قبائل الانواك الساكنة داخل حدود اثيوبيا وقبائل الشلك والدينكا ، ومن الجدير بالذكر أن السودان وأثيوبيا دولتان افريقيتان متجاورتان، يتمتعان بخصائص مشتركة عدة، تمثلت بمزيج من الروابط التاريخية والدينية، والتي أكدت وجود تقارب روحي بين مسيحي إثيوبيا ومسلمين السودان، فضلا عن ان الروابط الاقتصادية ، اذ يرتبط كلا البلدين بشريان مائي مشترك، متمثلا بنهر النيل والذي يعد من اهم روابط السودان بإثيوبيا لكونها تستمد ٨٥% من مياه النهر، وذلك لتلبية حاجاتها الرئيسة سواء على مستوى الزراعة او الصناعة او لتلبية الحاجات البشرية، مما جعل السودان تقع تحت ضغط دولة المنبع (إثيوبيا)، الأمر الذي انعكس على طبيعة العلاقة بينهما، فتارة تكون العلاقة متوترة يسودها الخلافات، وتارة اخرى تشهد العلاقة تعاوناً واستقراراً نسبي.

الكلمات المفتاحية السودان، اثيوبيا، ازمة الحدود

المقدمة:

نشأت الدول الافريقية بشكلها الحديث بصورة غير طبيعية، سواء من حيث التوقيت او طبيعة ترسيم حدودها، فقد جاءت هذه النشأة بالأساس في ظروف الهيمنة الاستعمارية التي تعرضت لها معظم دول القارة الافريقية ومنها السودان(الشعراوي، ٢٠١٠، ١٧) والتي انطوت على توزيع للتكوينات الاثنية في القارة بشكل لا ينسجم مع توزيعها المكاني الفعلي، وجرى تأطير هذه التشكيلات داخل حدود مصطنعة كان الاساس الوحيد في تخطيطها هو اعتبارات توزيع المستعمرات فيما بين القوى الاستعمارية، ولم تراعي عملية ترسيم الحدود هذه الواقع الجغرافي والتاريخي للتشكيلات الاثنية بمختلف انواعها، وبالتالي جرى تفتيت لكيانات اثنية كثيرة فيما بين العديد من الدول الافريقية وباتت الدولة الواحدة تضم مزيجا متنوعا من الاثنيات

مما جعل الاوضاع السياسية الداخلية في العديد من هذه الدول مصدرا للتوتر وعدم الاستقرار وفي كثير من الاحيان اندلاع الحروب الاهلية فيما بين تلك التكوينات الاثنية وينطبق هذا الوصف على جميع حدود السودان ولاسيما مع اثيوبيا(مهدي، ١٩٩٦، ٥٣).

تعد مشكلة الحدود من اعنف المشكلات التي خلفها الاستعمار في القارة الافريقية اذ ان خريطة افريقيا منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر بالذات وهو عصر التوسع الاستعماري يلاحظ ظاهرة غريبة وهي ان الحدود السياسية الدولية في كثير من الاحيان عبارة عن خطوط مستقيمة تتماشى مع خطوط العرض والطول حوالي ٣٠% من مجموع حدود القارة بهذا الشكل(الجمل، ١٩٨١، ٦٩٣)، وهذه الظاهرة ترجع في الاصل الى للتنافس الاستعماري بين الدول الاوربية على القارة ، وترتب عليها نتائج خطيرة فهنالك مثلا قبائل افريقية رعوية لاتزال تحترف الرعي ولا تستطيع ان تدرك معنى الحدود السياسية التي تعرقل او تمنع ارتياد قطعانها للمراعي(Hmdon, 1960,418)، ونشير الى ان الدول الاوربية اضطرت لعقد المؤتمرات لوضع نظام لتقسيم القارة وتخطيط حدودها ويعد (مؤتمر برلين ١٨٨٤ – ١٨٨٥) (محمد، ١٩٩٨، ٧) من اهم المؤتمرات، كما انه يعد نقطة بارزه في الصراع الاستعماري على القارة ، وفي هذا المؤتمر تم وضع اسس تقسيم افريقيا بين الدول الاوربية دون مراعاة لأي تكافئ اقتصادي او لغوي او حضاري فقد قسم المؤتمرون القارة الى اشلاء لا تتكافل مع نفسها لكنها تشبع اطماع الدول الاوربية المستعمرة، ولم تنته اثار مؤتمر برلين السيئة باستقلال المستعمرات فلعنة هذا التقسيم العشوائي تلاحق الدول الافريقية الجديدة في صورة نزاع على الحدود او ادعاء او رغبه في تكامل(حمدان، ١٩٦٥، ٦٩).

مع مطلع عام ١٨٩١ أرسل إمبراطور أثيوبيا منليك الثاني رسالة الى القوى الأوربية تحدث فيها عن مسيحيته وإدعى أن اغلب اراضي الجزء الشرقي من السودان تابعة له ولم يكتف بذلك بل إدعى أن الخرطوم أيضا تابعة له ، وبعد أن تمكنت جيوشه من هزيمة الإيطاليين في معارك عدوه الشهيرة في آذار عام ١٨٩٦، عرض على الخليفة عبد الله التعايشي في الخامس عشر من نيسان١٨٩٦ نوعا من السلام بين البلدين محاولا تطبيع العلاقة مع حكومة الثورة المهدية في السودان، ولان الخليفة كان قد اطلع على رسائله الى الدول الأوربية رد عليه في تشرين الاول عام ١٨٩٦ طلب منه قطع كافة علاقاته مع الأوربيين وقال له " ونقول لك إن ما أوردته من إنعقاد الصلح بيننا وبينك فليكن بعلمك أننا لا نريد دخول أحد من الأوربيين في أي جهة من جهاتنا الإسلامية لا بحرفة البيع والشراء ولا

بصفة السياحة وليس بيننا وبينهم إلا الحرب"(ابو بكر، د.ت، ١٢).

رداً على ذلك أعلن الإمبراطور منليك في ١٨٩٧ وبدعم فرنسي أن ما بين النيل الأبيض وأثيوبيا تعد أراضي أثيوبية تاريخيا(حاج محمد، د.ت، ٦٥)، ولأنه كان يعلم أن الحيازة الفعلية هي السند الضروري لاقناع الدول بادعاءاته الواسعة فقد استغل فرصة إنشغال الخليفة عبد الله التعايشي بعد العدوان البريطاني في شمال السودان وتحرك من جهة المتمة في الشرق وتمكن من إحتلال بني شنقول قبل سقوط أم درمان عاصمة الثورة المهدية في يد البريطانيين ، وبني شنقول هي منطقة غنية بالذهب ، ولها موقع ملاحي استراتيجي في ذلك الجزء من النيلين الأبيض والأزرق، وتعد منفذا تجاريا لكل من السودان وأثيوبيا(ادم، ١٩٩٧، ١٢).

ظلت مشكلة الحدود بين السودان واثيوبيا والتي عجزت مصر عن حلها قائمة دون حل وبعد ان استقرت الامور الداخلية بالسودان بعد الاسترداد ووقعت بريطانيا ومصر في عام ١٨٩٩ اتفاقية الحكم الثنائي كان من الضروري تسوية مشاكل الحدود مع جيران السودان وكان على بريطانيا ان تجد حلا لمشكلة الحدود بين اثيوبيا والسودان ،اذ ان اثيوبيا هي المشكلة الكبرى امام بريطانيا فقد كانت تخشى الصدام معها وكانت فكرة ان يستولى على كل المناطق الواصلة الى النيل الابيض وبعض اجزاء النيل الازرق ، وكان منليك يأمل في مساعدة الانصار له وكان لا ينس كيف تخلوا عنه وقت صراعه مع الايطاليين وكان منليك يأمل ان يكون تحالفه مع الخليفة يجعل بريطانيا تؤجل زحفها على الحدود(Sanderson, 1963, 82)، وقد ارسل السردار بعد سقوط ام درمان خطابا الى منليك يعلمه فيه ينبأ الهزيمه التي اوقعها جيشه بالدراويش والاستيلاء على ام درمان ، ولما علم منليك ان بريطانيا هي الجانب الفائز اخذ يعمل على تحسين العلاقات بينه وبين بريطانيا فقام بتهنئتهم بالنصر (Zewde, 1976, 63) وقد تهيا الجو للتفاوض بين الجانبين بريطانيا واثيوبيا بخصوص الحدود السودانية الاثيوبية(عبد الرسول، د.ت، ٧٩).

بدأت اول جولة في مناقشات التفاوض على الحدود في اوائل عام ١٨٩٩ وقد اعلن مندوب بريطانيا هارنجتون منذ بداية المباحثات ان بريطانيا لن تقبل اعلان منليك الصادر عام ١٨٩١ وكان قد جاء في هذا الاعلان ان كل المنطقة الواقعة جنوب سنار حتى الرصيرص ومنها القلابات ارضا حبشيه وكان منليك قد قام برفع العلم الحبشي هناك عند جلاء انصار المهدية عنها وقد كانت حامية مصرية في القلابات قبل حدود المهدية ولم

يستطع الجيش ان يحتل القلابات اثناء وجود الحامية المصرية(حسن، ١٩٦٨، ١٦٤-١٦٥)، وقد ادعى منليك ان البريطانيين قاموا باحتلال مناطق كانت تابعة للحبشة ولكن جاء رد هارنجتون بان اثيوبيا استفادت من تورط البريطانيين في الحرب مع انصار المهدية وقد استند منليك على الادعاءات التاريخية تلك ، وتم الاتفاق على ان يقدم هارنجتون خريطة بمناطق الادعاءات البريطانية والتي سبق لمصر احتلالها(عبد الخالق، ١٩٩١، ١٤٩).

بدأت جلسة ثانية في المفاوضات في الثاني والعشرون من نيسان عام ١٨٩٩ وفي هذه الجلسة كان منليك يركز على بني شنقول التي تتحكم في جزء من تجارة السودان بالإضافة الى وجود الذهب (عبيد، د.ت ٧٢) وبعد المفاوضات التي جرت بين بريطانيا وأثيوبيا قررت بريطانيا اضافة بني شنقول الى أثيوبيا شريطة أن يكون حق التنجيم عن الذهب للشركات البريطانية وقبل منليك الشرط(Zewde, 1976, 64)، وتفاوض الطرفان حول تبعية مدينة المتمة ، طلب منليك من بريطانيا انه يلتمس من الحكومة البريطانية باسم الصداقة أن تسمح له بضم المتمة لأنها مأهولة بالمسيحيين ، ولأن الملك يوحنا الرابع قد قتل فيها ، وأن دماء الكثيرين من مواطنيه قد أريقت فيها ولكن بريطانيا رأت أن تحتفظ بالمتمة الجديدة لأن فيها القلعة التي تهم بريطانيا ، وأن يمنح منليك المتمة القديمة التي تقع الى الشرق من خور أبو نقاره لأنها مركز تجاري ، وقبل منليك الحل وبذلك تكون بريطانيا قد أنهت مشكلة الحدود مع أثيوبيا (عبد الخالق، ١٩٩١، ١٥٠).

قامت اثيوبيا بإجراء إتصالات مع إيطاليا تمخضت عن تعديل بروتوكول ١٨٩١ (عبد العال، ٢٠١٠، ٤) (هون، ١٩٨٨، ٨٣) في تشرين ثاني ١٨٩٩ في المنطقة الواقعة الى الشمال والجنوب من تومات وشرعت الحكومة البريطانية في جمع أكبر قدر من المعلومات عن مناطق الحدود، وكونت فرقتين لهذا الهدف ، الأولى برئاسة الكابتن أوستين Austin الذي كلف بمسح الجزء الجنوبي من الحدود المشتركة بين السودان وأثيوبيا وهو الجزء الذي يمتد من نهر السوباط جنوبا حتى بحيرة رودلف ، أما الفرقة الثانية فقد كانت برئاسة الميجور جوين Gwynn لمسح القسم الواقع بين النيل الأزرق وبحر السوباط ، وقد تم تحديد الحدود بين السودان والجزء الأوسط من أثيوبيا ، والتي يبلغ طولها نحو ١٣١٥ كيلومتر ، وتمتد من نهر سنيت حتى تقاطع خط العرض ٦ شمال مع خط الطول٣٥ شرق غرينتش ، وقد تم ترسيم الحدود بموجب معاهدة الخامس عشر من ايار عام ١٩٠٢ (القريشي، ١٩٩٥، ٨٥) بين بريطانيا وأثيوبيا(الجعلي، ٢٠٠٠، ٨٧).

أما الحدود بين السودان والجزء الجنوبي من أثيوبيا والتي يبلغ طولها نحو (٢٩٠) كيلومتر فهي تمتد من تقاطع خط العرض (٦) درجة شمال خط الاستواء مع خط الطول (١٥) شرق غرينتش إلى بحيرة رودلف ، تم تعيين هذه الحدود بموجب معاهدة السادس من كانون الاول ١٩٠٧ بين بريطانيا وأثيوبيا ، وكان الغرض منها هو تنظيم الحدود بين أثيوبيا وكل من شرق أفريقيا البريطانية كينيا – اوغندا آنذاك(Liling, 1978, 198)، ولم يرد ذكر السودان في تلك المعاهدة ، لأن حدوده كانت تنتهي آنذاك عند خط عرض ٦ شمال مع خط طول ٣٥ شرق ، ولكن بعد عقد إتفاقية ١٩١٤ بين السودان وأوغندا والتي بموجبها ضمت بعض أجزاء أوغندا للسودان أصبحت تلك المعاهدة وما تبعها من تحديد عام ١٩٠٩ ينظمان الحدود بين السودان والجزء الجنوبي من أثيوبيا(ادم، ١٩٩٧، ١٥).

لذلك ولد ترسيم الحدود بهذا الشكل العديد من المشكلات منها ما أطلق عليه قطاع البارو وهو إسم نهر السوباط في أثيوبيا ، فقد قسمت الحدود الأراضي التي تسكنها قبائل النوير والأنواك الى قسمين ، إذ إن هناك ما يزيد على ١٥٠ ألف من قبيلة النوير وهي أكبر قبائل جنوب السودان يعيشون على حدود قطاع البارو ، وعلى الرغم من أن غالبية هذا العدد تقضي أغلب شهور السنة داخل السودان إلا أن هناك ٥٠ ألف منهم اعتادوا عبور السودان الى داخل الأراضي الأثيوبية طلبا للرعي ، فضلا عن أن ما يقارب من (٢٠) ألف منهم يقيمون بصفة دائمية داخل الحدود الأثيوبية في قطاع البارو ، أما الأنواك فيعيش نصفهم داخل الحدود الأثيوبية ، وهناك قبائل نوير أثيوبيا ، وقبيلة الكاشيبو التي قسمتها الحدود بين البلدين ، ولهذا كان من الطبيعي أن تخلق هذه الحدود مشاكل إدارية عديدة ومشاجرات فعلية وحوادث نهب وهروب من السلطات الإدارية(فليفل، ١٩٨٧، ٦).

وقد تعرضت معاهدة الخامس عشر من ايار عام ١٩٠٢ لعدة موضوعات فضلا عن الحدود ومنها إلتزام الإمبراطور منليك الثاني إمبراطور أثيوبيا بأن يسمح للحكومة البريطانية باختيار قطعة أرض مجاورة اتانق على نهر بارو السوباط لا يتجاوز طولها ألفي متر ولا تتجاوز مساحتها أربعمائة هكتار لاستئجارها لحكومة السودان لغرض إدارتها كمحطة تجارية واحتلالها طوال المدة التي يبقى فيها السودان خاضعا للحكم البريطاني بعد عامين من توقيع الاتفاق قام حاكم عام السودان بزيارة المنطقة وتبين أن منطقة أتانق لا تناسب والأغراض التي استؤجرت لأجلها واقترحت بريطانيا مدينة قمبيلا موقعا جديدا للمحطة التجارية ، وقد أخذت هذه المحطة تكتسب أهمية تجارية مع مرور الزمن و بلغ حجم التجارة المتبادلة فيها ٢٦٦

ألف جنيه إسترليني في عام ١٩١١ ، وبرزت أهميتها أيضا بعد احتلال أيطاليا المراكز الغربية من أثيوبيا فقد سقطت قمبيلا تحت الحكم الإيطالي عدا نقطة جمارك حكومة السودان(رزق، ١٩٧٦، ٥٦)، وفكرت السلطات البريطانية في مساومة الحكومة الايطالية من أجل تعديل الحدود في منطقة قطاع البارو ولكنها فشلت ، وقد تضاءلت أهمية قمبيلا التجارية مع مرور الزمن وذلك نتيجة زيادة حجم التجارة عبر الكرمك والرصيرص حتى أصبحت إدارة قمبيلا تشكل عبئا زائدة على الحكومة السودانية وبعد الاستقلال دخل السودان واثيوبيا في مفاوضات واتفق الطرفان على إنهاء عقد الإيجار وتم تسليم محطة قمبيلا إلى أثيوبيا في اليوم الأول من كانون الثاني ١٩٥٦، إذ تخلت الحكومة السودانية عن حيازة الممتلكات والعقارات لحكومة أثيوبيا ، وقد نصت المادة الثالثة من الاتفاق على أن الأراضي التي تقع عليها مباني حكومة السودان والتي وصفتها المادة تؤول إلى حكومة أثيوبيا لتأجيرها لحكومة السودان لمدة ٢٠ عاما قابلة للتجديد بإيجار إسمي للاستعمال الرسمي بواسطة القنصلية العامة للسودان في قمبيلا واتفق الطرفان على قيام قنصلية عامة للسودان اعتبارا من الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٥٦ واتفقا على استمرار الخدمات النهرية في نهر البارو بواسطة حكومة السودان (الجعلي، ١٩٨٠، ٦٤-٦٥).

بدأ تسلل الأثيوبيين الى داخل الحدود السودانية بحلول عام ١٩٥٧ اذ قام المزارعون الأثيوبيين بزراعة الاراضي الواقعة ما بين جبل اللكدي وشجرة الكوكة داخل منطقة الفشقة السودانية وبعد أن حاولت السلطات السودانية في المنطقة تحصيل العشور " الضرائب " منهم قاموا بأخبار سلطاتهم وتقدم حاكم غندار الأثيوبي بشكوى لسلطات الحكومة المحلية في القضارف ، وعقب ذلك عقد اجتماع مشترك في مدينة القضارب بين المسؤولين المحليين في غندار الاثيوبية وقد اعترف الاثيوبيون ضمنا في الاجتماع بالزراعة داخل الاراضي السودانية بدليل انهم طلبوا اعفاء المزارعين الاثيوبيين من دفع العشور بحجة ان ما قاموا به من زراعة كان بسيطا وبدائيا ولكنهم اشاروا في ذلك الوقت الى دعواهم الخاصة بتوسيع الحدود السودانية داخل الاراضي الاثيوبية وبعد نقاش طويل فشل الطرفان في التوصل لاتفاق، على ضوء ذلك رفعوا أمرا الخلاف إلى حكومتيهما اللتين لم تبديا حماسا لإثارة الموضوع الخلافي .وبعد عام عاود الأثيوبيون الزراعة في المنطقة باستعدادات ميكانيكية في المنطقة الواقعة بين نهري ستبت وباسلام التابعة لمجلس ريفي شمال القضارب والمعروفة محليا باسم الفشقة ونتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة في السودان لم يتم الاهتمام بالتسلل الأثيوبي إلا في

عام ١٩٦٤ فقد اهتمت حكومة ثورة الحادي والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٤ بالحدود الشرقية للسودان؛ اذ قدمت وزارة الخارجية السودانية في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٦٥ مذكرة احتجاج للسفارة الأثيوبية في الخرطوم وقد طالبت فيها بسحب المزارعين الأثيوبيين الذين توغلوا بالزراعة داخل اراضي السودان فضلاً عن تكوين لجنة فنية ادارية مشتركة لتسوية المسألة القائمة على الحدود، وقد استجابت الحكومة الاثيوبية في العشرين من ايار عام ١٩٦٥ للاقتراح السوداني من حيث المبدأ(دقاش، ٢٠٠٧، ٤١).

وفي الفترة ما بين السادس والعشرين والثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٦٥ قام وفد سوداني ترأسه رئيس الوزراء محمد احمد المحجوب بزيارة أثيوبيا وكان الهدف الاساسي من زيارة الوفد شرح الموقف السياسي في السودان بعد ثورة اكتوبر وتوضيح السياسة الخارجية للسودان خاصة بعد ان تعرض السودان لحملات عنيفة ومكثفة طوال فترة الحكم العسكري من قبل عدد من الدول الاستعمارية بالإضافة الى الكنيسة الكاثوليكية وانتهت المفاوضات بصدور بيان بتاريخ الثامن والعشرون من تموز عام ١٩٦٥ وقد جاء في الفقرتين الثالثة والرابعة بعد الديباجة تمسك الجانبية القوي بالمبادئ العامة المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية وكذلك اصرارها المستمر على المبادئ الخاصة بالحفاظ على الوحدة والسلامة الاقليمية للبلدين ونصت الفقرة الخامسة منه على أن لا يقوم أي من الطرفين أو أي من رعاياه او أي دولة أجنبية أو أي شخص او تنظيم قائم في أي من البلدين بأي نوع من الأنشطة الضارة أو التي تهدف إلى الأضرار بالمصالح الوطنية للطرف الآخر(خميس، ١٩٩٨، ١٢٥).

اما بالنسبة لمشكلة الحدود فقد اقر الطرفان احترامهما للحدود كما هي معروفة في المعاهدات والاتفاقيات او البروتوكولات الموجودة كما التزما بمنع وانهاء اي تسلل بواسطة اي فرد ينتمي الى الطرفين وتأكيدا لمبدأ الاستمرارية في معالجة كل المسائل المتعلقة بين البلدين اتفق الطرفان على تكوين لجنة استشارية وزارية مشتركة من وزراء الخارجية والداخلية والدفاع والمالية والاعلام بين البلدين(ادم، ١٩٨٩، ٢٤).

لكن استمر التسلل الأثيوبي عبر الحدود الزراعة في منطقة الفشقة الأمر الذي دفع الحكومة السودانية إلى ممارسة سيادتها وأرسلت قوة من الشرطة يصحبها قاضي إلى المنطقة في حزيران عام ١٩٦٦ ألقت القبض على ٣٤٣ أثيوبي وأدانتهم تحت طائل قانون الجوازات والهجرة والجنسية بالسجن سبعة أيام وإبعادهم عن السودان ومصادرة الاليات الزراعية؛ الأمر

الذي خلق توترا في العلاقات بين البلدين وجاء دور اللجنة الاستشارية التي تم تكوينها من البلدين ،اذ عقدت أول اجتماعاتها في الخرطوم في الفترة ما بين الرابع والعشرين والسابع والعشرين من حزيران عام ١٩٦٦ وتناول بيانها الختامي مسائل الحدود وما يدعيه كل طرف من نشاط تخريبي تجاه الآخر والعلاقات الاقتصادية والثقافية ، حيث تم التأكيد على احترام الطرفين للحدود كما هي معرفة في المعاهدات والاتفاقيات او البروتوكولات الموجودة والتزامهما بمنع إيواء أي تسلل من جانب أي من الطرفين(جميل، ٢٠١٩، ١١٧-١١٩).

اتفق الطرفان على تكوين لجنة حدود مشتركة من الخبراء مساحين واداريين لتخطيط كل الحدود المشتركة بين السودان وأثيوبيا، فضلا عن ذلك اتفق الطرفان على الاعتراف بالوضع الراهن واحترامه دونما مس بالحقوق النائلة لأي من الطرفين في المعاهدة او البروتوكول وذلك حتى انهاء اللجنة المشتركة لمهمتها ، كما اتفقا ايضا على ان تترك للجنة الخبراء ان تقرر في شأن اجراءاتها على ان تبدأ اللجنة بالمناطق المتنازع عليها وقد قبل الطرفان الخامس عشر من تشرين الاول عام ١٩٦٦ تاريخا مبدئيا لاجتماع اللجنة(الجعلي، ٢٠٠٠، ٩٥-٩٦).

عقدت اللجنة الوزارية المشتركة اجتماعاتها في الفترة ما بين الثامن عشر من تشرين الثاني والاول من كانون الاول ١٩٦٦ بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا اذ كان الجانب السوداني برئاسة النور علي سليمان السفير بوزارة الخارجية واشترك فيه محمد الباقر خليفة نائب مدير المساحة واحمد محمد الامين مساعد وكيل الحكومة المحلية وعلي محمد صديق الامن العام وحسن سيد احمد من ديوان النائب العام والبخاري عبد الله الجعلي سكرتير لجنة الحدود الدولية السودانية بوزارة الداخلية وقد اتفق الطرفان الاثيوبي والسوداني في اجتماعهما الاول على ان يكون البيان المشترك الذي صدر في يونيو اساسا لمناقشاتهما على ان تبدأ اللجنة بفحص كل المعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات الموجودة والتي تتعلق بالحدود المشتركة بين البلدين وكخطوة مبدئية تم الاتفاق على ان يتبادل الطرفان كل المعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات التي في حيازتهما بغض النظر عن حجيتها القانونية كما اقرا مبدأ ان يحتفظ كل طرف بحقه في ان يقدم في مرحلة تالية اية معاهدات اخرى قد يتم اكتشافها واستعرض الجانبان في الاجتماع الثاني الوثائق التي تبودلت بينهما واتفقا على البدء بمناقشة الوثائق المتعلقة بحدود السودان مع ارتيريا اي قطاع الحدود الذي يمتد من رأس قصاء في البحر الاحمر وينتهي عند ملتقى خور ام حجر مع نهر ستبت(ختمي، ٢٠١٥، ٥١-٥٢)،

وفي هذا الصدد اخبر الجانب السوداني الجانب الاثيوبي بان السودان قد قبل سلفا المعاهدات الموجودة والتي تحكم الحدود في هذا الجزء وقد عبر الجانب السوداني عن رغبته في اعادة تخطيط حدوده مع ارتيريا لان اغلب علامات الحدود قد اختفت واندثرت لكن الجانب الاثيوبي اقترح على الجانب السوداني بان يقوم بدراسة معاهدة العاشر من تموز ١٩٠٠ المبرمة بين اثيوبيا وايطاليا واعلان الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٠١ المبرم بين المملكة المتحدة وايطاليا ومعاهدة السادس عشر من نيسان١٩٠١ المبرمة بين المملكة المتحدة وايطاليا وذلك قبل البدء في مناقشة المعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات المتعلقة بالحدود بين السودان وارتيريا(عبيد، ٢٠٠٧، ١٨٤).

لقد ظل السودان يعتبر مثلث ام بريقع الذي ادعته اثيوبيا جزء لا يتجزآ من الاراضي السودانية شانه شأن اية ارض سودانية اخرى سواء كان ذلك قبل الاستقلال او بعده ، مما ادى الى فشل اللجنة المشتركة في الوصول لحل لهذا الخلاف خاصة وقد اصبح جليا ان هناك اختلاف جذريا بالنسبة للوضع القانوني لمثلث ام بريقع ولقد عبر رئيس الجانب الاثيوبي في اللجنة المشتركة عن استيائه وعد ارتياحه لضعف وجهة نظر بلاده في النقطة محل الخلاف بان وصف المعاهدات التي تنظم وتحكم الحدود بين البلدين بانها من صنع الاستعمار ونادى ان تعقد الجارتان اثيوبيا والسودان اتفاقيات جديدة لتنظيم الحدود بينهما وعندما وصلت المفاوضات بين الجانبين الى طريق مسدود في الاجتماع قبل الاخير للجنة الحدود المشتركة تم عقد اجتماع بين الدكتور نسفاي وزير الدولة الاثيوبي للشؤون الخارجية ورئيس الجانب السوداني ونائبه في اللجنة المشتركة في محاولة للوصول الى انفراج للطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات وبين في ذلك الاجتماع ان الأثيوبيين يدعون احتلال المنطقة المعروفة بالفشقة لفترة تصل الى الستين عاما وهي المنطقة الواقعة بين نهر ستبت وعطبرة وقد اشار ان اي مفاوضات بشأن الحدود جنوب نهر ستبت يجب ان تأخذ في الاعتبار الوضع الراهن المشار اليه في بيان الخرطوم المشترك(الجعلي، ٢٠٠٠، ٩٨-١٠٥).

ان الجانب الاثيوبي في اللجنة الحدود المشتركة قد رفض الاقتراح الذي تقدم به الجانب السوداني والرامي الى الاستمرار في فحص ومناقشة الوثائق التي تحكم الحدود بين السودان واثيوبيا ولقد وقفت المفاوضات بعد ان وضح للجانبين انها وصلت الى طريق مسدود غير ان قطع المفاوضات قد فرض على الحكومتين السودانية والاثيوبية الاسراع بعقد اجتماع

عاجل للجنة الوزارية المشتركة حول النزاع على الحدود بين السودان وأثيوبيا في المدة ما بين الثامن والعشرين من كانون الاول ١٩٦٦ – والثالث من كانون الثاني ١٩٦٧ في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وقد ترأس الجانب السوداني ابراهيم المفتي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومحمد خوجلي ووزير الزراعة والغابات واللواء حمد التبل ضيف الله رئيس هيئة الاركان ونائب القائد العام للقوات المسلحة وقد اكد البيان المشترك الذي صدر عقب تلك المفاوضات في فقرته الاولى رغبة الطرفين في الحفاظ على الوضع الراهن واحترامه على طول الحدود السودانية الاثيوبية المشتركة(FCO39, 1967) وفقا لما تم الاتفاق عليه في بيان الخرطوم مع مراعاة عدم الاخلال بالحقوق الناشئة لكل من الطرفين من المعاهدات والاتفاقيات المتعلقة بالحدود (السيد محمد، ٢٠١٤، ٣٠٨).

في السياق ذاته اتفق الطرفان بموجب الفقرة الثانية في البيان المشترك " أن يستمر المزارعون السودانيون والأثيوبيون في زراعة المساحات القديمة دون الأضرار بالحقوق الناشئة عن المعاهدات لأي من البلدين ريثما تخطط الحدود أو يعاد تخطيطها او تجدد " كما بعثت الحكومة السودانية بوفد صداقة الى اثيوبيا برئاسة حسن عوض الله وزير الداخلية في الخامس عشر من اب عام ١٩٦٨ وقد تناول البيان المشترك الذي صدر عقب الزيارة على أهمية تكوين لجنة سودانية أثيوبية دائمة من وزراء الداخلية والخارجية والدفاع في البلدين لمتابعة الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين البلدين والتأكد من تنفيذها ، واتفق الجانبان على ان حل مشاكل الحدود سيضع حد لكل حالات الاحتكاك وسوء التفاهم بين البلدين وفي هذا الاطار وجها لجان محافظات الحدود المشتركة على المضي في مهامها ووافقا على تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية وعلى تنمية سبل الاتصال القائمة بين البلدين ونصت الفقرة الاخيرة من البيان المشترك على ان الطرفين قد استعرضا مرة ثانية دور الصحافة في البلدين لكي تقوم بدورها المسؤول في تعميق وترقية علاقات حسن الجوار التاريخية بين السودان واثيوبيا(عثمان، ٢٠١١، ٢٢٨).

وقد قررت اللجنة الوزارية الاستشارية المشتركة بين السودان وأثيوبيا ان تقوم الدولتان بإجراء المزيد من الدراسات والتقييم بالنسبة لتطبيق معاهدة ١٩٠٢ والخريطة المرفقة بها وكذلك بالنسبة للاختلافات الأخرى ، لذا قامت لجنة الحدود السودانية بإجراء العديد من البحوث والدراسات وقد تبلورت حصيلة ذلك المجهود في المذكرة التي تقدمت بها حكومة السودان إلى الحكومة الأثيوبية في تشرين الاول ١٩٧٠ والتي تركز على التمسك بوجهة

نظرها التي عبرت عنها في اجتماعات لجنة الحدود المشتركة في ١٩٦٦ وأكدت على أن الحدود بين السودان والقسم الأوسط لأثيوبيا " الفشقة" يجب أن تقبل على وفق معاهدة ١٩٠٢ وكما هي مخططة بموجب بروتوكول ١٩٠٣ ،أما بالنسبة للقسم الجنوبي فقد تم تعيين الحدود بموجب معاهدة ١٩٠٧ وتم تخطيطها بمقتضى بروتوكول ١٩٠٩ لهذا طلبت حكومة السودان من الحكومة الأثيوبية دراسة المذكرة وإبداء وجهة نظرها فيها ، وبعد زيارة رئيس جمهورية السودان إلى أثيوبيا في تشرين الثاني ١٩٧١ ، صدر بيان مشترك بين البلدين في السابع من تشرين الثاني ١٩٧١ ، نص على أن " الطرفين أكدا على البيانات المشتركة المتصلة بمسائل الحدود والاتفاقيات السابقة التي توصلت لها لجنة الحدود واللجنة الوزارية والاستشارية المشتركة دون الإخلال بمواقف أي من الطرفين كما وافقت الحكومتان بأن تجتمع لجنة الحدود المشتركة في ظرف أربعة أشهر على أن تسرع في إنجاز عملها مع الأخذ في الاعتبار التقدم الذي أحرزته سلفا وترفع تقريرها الى اللجنة الوزارية الاستشارية "(دقاش، ٢٠٠٧، ٤٢).

اختتمت اللجنة الفنية المشتركة بين السودان واثيوبيا اجتماعها في الفترة ما بين السابع عشر والخامس والعشرين من تموز ١٩٧٢ اذ عقدت اللجنة الوزارية الاستشارية المشتركة اجتماعها في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وقد نقل وزير خارجية اثيوبيا (ميناس هايلي Minas Haile) (Fessha, 2010, 283) الى الوفد السوداني في اللجنة الاستشارية المشتركة قرار الحكومة الاثيوبية الخاص بالاعتراف بخط جوين باعتباره الحدود الاساسية المستندة على معاهدتي ١٩٠٢و١٩٠٧ ، كما صرح وزير الخارجية الاثيوبي ان حكومته قد اتخذت ذلك القرار ترسيخا للعلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط بين البلدين واخبر الوزير الاثيوبي الوفد السوداني بان الحكومة الاثيوبية ترغب في ان تقترح على السودان اجراء بعض التعديلات الطفيفة على خط جوين الذي قررت الاعتراف به ، وتبع ذلك القرار قيام الحكومتين الاثيوبية والسودانية بتبادل وثائق الاتفاق بشأن نزاع الحدود عن طريق تبادل المذكرات بين وزير خارجية اثيوبيا ميناس هايلي ووزير الخارجية السوداني (منصور خالد) (Collins, 2008, 110) في الثامن عشر من تموز ١٩٧٢ باديس ابابا وقد اكد الطرفان على الاتفاق النهائي حول نزاع الحدود بين السودان وأثيوبيا وتتكون وثيقة الاتفاق من مقدمة وثلاثة اقسام وقد نص القسم الاول من وثيقة الاتفاق على قبول أساس تخطيط الميجور جوين الذي تم على أساس معاهدتي ١٩٠٢ ، ١٩٠٧ باعتباره خط الحدود بين السودان وأثيوبيا من دون أي

إعتبار للمسائل التي تتصل بقانونية ذلك التخطيط ، فيما يتصل بالحدود الواقعة الى الشمال من نهر ستيت وقبول تخطيط تايلوت مارتنللي الذي تم في شباط ١٩٠٣ ، كما تم تكثيفه في شباط ١٩١٦ باعتباره خط الحدود الذي يمت حتى أبو جمل ولأغراض إعادة التخطيط فإن الحدود الواقعة الى الجنوب من نهر ستيت ستقسم إلى جزئين هما :الحدود الواقعة الى الجنوب من جبل دقلش والحدود الواقعة الى الشمال منه(خالد، ١٩٨٥، ٥٤٠) .

ونص القسم الثاني من وثيقة الاتفاق على تعديلات على الحدود جنوب جبل دقلاش ، وذلك على النحو التالي(الجعلي، ٢٠٠٠، ١٥٤):

١- يتم تعديل للحدود بحيث يمر تخطيط الحدود بقمم حلاوة وأم دوقة والمنان وجبل مبروك بدلا من أن يمر بسفوح هذه الجبال .

٢- تدعو حكومة السودان وحكومة أثيوبيا الحكومة الكينية بهدف الاتفاق على تحديد نقطة الالتقاء الثلاثي بين السودان واثيوبيا وكينيا ، وذلك قبل الوصول الى قرار بشأن تحديد نقطة الانتهاء الجنوبية لحدودها المشتركة .

اما القسم الثالث فقد نص في وثيقة الاتفاق على امرين :هما تعريف الخط في منطقة ستبت – الحمرة ، واعادة تخطيط الحدود بين نهرستبت وجبل دقلاش وذلك على النحو التالي(دقاش، ٢٠٠٧، ٤٣):

١- أن تتفق الحكومتان على دراسة المشاكل الناتجة عن الاستيطان والزراعة بواسطة رعايا أي البلدين في أراضي البلد الآخر بهدف إيجاد حل ودي لها.

٢- أن تكون الحكومتان لجنة مشتركة خاصة لمعالجة هذه المسألة ترفع تقريرها للجنة الوزارية الاستشارية في أقرب وقت ممكن.

على الرغم من أن هذا الاتفاق حسم الخلافات حول ترسيم الحدود بين الطرفين إلا ان طبيعة المشكلات الأمنية الحدودية ترتبط إرتباطا وثيقا باستقرار المواطنين القاطنين على الشريط الحدودي بين البلدين وطبيعة التداخلات السكانية التي تمخضت عن ترسيم الحدود منذ أن شهدت المنطقة هجرات متبادلة بحثا عن الأمن خلف الحدود ، ومن ذلك فأن أهم المشاكل الأمنية هي التي تتعلق (بعصابات الفشقة) التي تنطلق من داخل الأراضي الأثيوبية وأحيانا من داخل الأراضي السودانية ، وهي عصابات مسلحة تقوم بنهب وسلب الرعاة والمزارعين والتجار وأحيانا تقوم بالخطف مقابل فدية مالية ، بل تهاجم مراكز أنشطة وتنصب الكمائن للشرطة للحصول على السلاح ، وحين يتم تعقبها تختفي وراء الحدود ولهذا فقد وجد

الطرفان أن أنسب وسيلة للقضاء على أو مكافحة عصابات الشفته هو القيام بالأطواق المشتركة بين القوات المسلحة والشرطة التي تتحرك في الأطراف الحدودية وتقوم بمراقبة الطرق وموارد المياه ،لاسيما وأن الحدود تشهد حركة تجارية نشطة بين البلدين(FCO, 1974)، إذ قامت مدن وقرى على أطراف البلدين لأسباب تجارية وإقتصادية وإجتماعية، وارتبطت حياة المواطنين السودانيين والأثيوبيين على الحدود بالتبادل التجاري فيما بينهم في حدود السلع المحلية الفائضة عن حاجة كل دولة(صالح، ٢٠١٣، ١١١-١١٢).

يتضح مما سبق ان العلاقات السودانية الاثيوبية تحكمها عدة متغيرات، منها ما هو سياسي فالنظام السياسي الاثيوبي يحظى بالدعم الدولي والاقليمي اكثر مما يحظى به النظام السياسي السوداني لتوجهاته الاسلامية التي اتخذت كمبررات للتدخل في شؤونه او معاداته من قبل اغلب دول الجوار ومنها ما هو جغرافي فتحكم اثيوبيا بمجاري نهر النيل يعطي لها امكانية الضغط والمناورة السياسية تجاه قضاياها المشتركة مع السودان ومنها ما هو اثني قبلي، فالامتدادات القبلية العابرة للحدود السياسية قد أحسنت أثيوبيا التحكم بها وجعلتها من ابرز ادوات الضغط تجاه السودان لذا فالعلاقات الثنائية متداخلة ومعقدة بين البلدين غير ان اوراق الضغط التي تمتلكها اثيوبيا تجاه السودان هي اكثر مما يمتلك السودان من متغيرات يستطيع من خلالها ايجاد علاقة متوازنة مع الجارة اثيوبيا.

الخاتمة:

ان العلاقات السودانية الاثيوبية كانت دائما تتسم بالتوتر في معظم المراحل الزمنية باستثناء فترات قليلة حدثت فيها تقارب بين سياسات الدولتين وتجد الاشارة الى ان هذا التنافس لا اساس له من ناحية الحدود او التنافس عليها بين الدولتين او تنافر المصالح الاقتصادية والدينية والاجتماعية وانما يرجع السبب الرئيس في هذا التنافر الى قوى خارجية تؤثر على سياسة كل من الدولتين تجاه الاخرى، ولاسيما فيما يتعلق ببعض المشكلات الاقليمية ذات الصلة بالدولتين ومنها ارتيريا والجنوب السوداني ، اذ اتسمت العلاقات السودانية الاثيوبية بالتذبذب وعدم الثبات وتراوحت بين الود والانقطاع وقد اشارت اثيوبيا في معرض تناولها لسياستها مع السودان في وثيقة سياسة واستراتيجية الشؤون الخارجية والأمن القومي الإثيوبية، إلي تاريخية العلاقات بين البلدين منذ عهد مملكتي أكسوم ومروي، وقد شهدت فترات إيجابية و أخرى سلبية، غير أن الوثيقة و ضحت أنه وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، وبعد استغلال السودان ، بدأت تتدهور وتتناقص علاقات السودان بإثيوبيا في

اتجاهات ومسارات سلبية، لاسيما فيما يتصل بأوضاع إثيوبيا الداخلية، ومن وجهة النظر الإثيوبية فإن هذا الاتجاه السلبي للعلاقات بين البلدين يرجع إلى عدة أسباب اهمها الدين اذ تعتقد إثيوبيا أن الدين هو أحد الاسباب التي ادت الى تدهور العلاقة بينهما، وذلك لأن طبيعة الإسلام السياسي والناشطين والنخبة من الإسلاميين في السودان، يمكن أن تؤذي وتعطل تحركاتهم وسياساتهم لقيام أي علاقة مع إثيوبيا، لأنها في أبسط تصوراتهم تعتبر نظاماً مسيحياً أقلياً على حساب الأكثرية المسلمة.

المصادر

- ابو بكر، محمد عثمان ، الخلفية التاريخية للصراع الحدودي بين أرتيريا وأثيوبيا وتأثيره المباشر على دول الجوار، المركز العالمي للدراسات الأفريقية سلسلة قضايا افريقية الخرطوم
- آدم، ياسين الناصر محمدين، ١٩٩٧ ، نزاع ومشاكل الحدود السودانية الأثيوبية ،ط١ ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة أفريقيا العالمية ،
- الجعلي، البخاري عبد الله ،٢٠٠٠، حدود السودان الشرقية مع اثيوبيا واريتيريا النزاع الحدودي والمركز القانوني، مطابع البكر، الدوحة،
- الجعلي، البخاري عبد الله ، ١٩٨٠، نزاع الحدود بين السودان وأثيوبيا ، مطبعة الخليج، الكويت،
- الجمل، شوقي، ١٩٨١ ، تاريخ كشف افريقيا واستعمارها ، القاهرة ،.
- جميل، عباس محمد، ٢٠١٩ ، موقف منظمة الوحدة الافريقية من قضايا السودان ١٩٦٩-١٩٨٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة واسط ،
- حسن، ابراهيم شحاته ، ١٩٦٨، السياسة البريطانية في السودان واثرها على العلاقات المصرية السودانية ١٨٩٩-١٩١٤، القاهرة ،
- حمدان، جمال ١٩٦٥ ، افريقيا الجديدة ، القاهرة ،
- خالد، منصور، ١٩٨٥، السودان والنفق المظلم – قصة الفساد والاستبداد ، مالطا : دار ايدام للنشر المحدودة ،
- ختمي، هويدا، ٢٠١٥ ، النزاع الحدودي السوداني الاثيوبي واثره على الامن القومي السوداني ،معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية ،جامعة ام درمان الاسلامية، السودان ،
- خميس، خلود محمد، ١٩٩٨،سياسة اثيوبيا الاقليمية المعاصرة تجاه دول الجوار الجغرافي العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية جامعة بغداد.
- دقاش، حامد ،٢٠٠٧، الاحتلال الأثيوبي الاراضي الفشقة السودانية ،مجلة دراسات افريقية السودان العدد ٣٨ ، جامعة الازهري كانون الاول
- رزق، يونان لبيب، ١٩٧٦ ، السودان في اثناء الحكم الثنائي ١٨٩٩-١٩٣٤ ، القاهرة ،
- السيد محمد، المعز فضل، ٢٠١٤ ، الصراع الاثيوبي الارتيري وانعكاسه على الامن القومي السوداني ،

مركز البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة افريقيا العالمية ،

- الشعراوي، حلمي، ٢٠١٠ ، افريقيا ... من قرن الى قرن ، ط١ ، القاهرة ،
- صالح، اكرم محمد ، ٢٠١٣، مستقبل العلاقات السودانية الاثيوبية ٢٠١١-٢٠٢٠ ،مجلة العلوم السياسية العدد الاول ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ،
- عبد الخالق، نيفين فؤاد، ١٩٩١ ، التطور التاريخي لمشكلات الحدود السودانية الاثيوبية ١٨٧٩-١٩٠٢ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ،معهد البحوث والدراسات الافريقية ،
- عبد الرسول، محمد رياض وكوثر ، افريقيا دراسة لمقومات القاره ، د .ت
- عبدالعال، محمد شوقي،٢٠١٠، الانتفاع المنصف بمياه الانهار الدولية نهر النيل كحالة خاصة، مجلة افاق افريقية، العدد ٣١ ، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، القاهرة،
- عبيد، قاسم محمد، ٢٠٠٧ ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بن رشد جامعة بغداد ،
- عبيد، منى حسين ، السودان ومحيطه الاقليمي.
- عثمان، عبد الرحمن احمد، ٢٠١١ ، الوزن الجيو سياسي لعلاقات اثيوبيا بجمهورية السودان في ضوء المتغيرات المعاصرة مؤتمر علاقة السودان بدول الجوار رؤية مستقبلية ، جامعة فريقيا العالمية مركز البحوث والدراسات الافريقية وجامعة الزعيم الازهري مركز البحوث والدراسات السودان، الاوراق العلمية ،
- فليفل، سيد، ١٩٨٧ ، تعيين الحدود السودانية الحبشية واثره على قبائل الوطاويط والبيرتا والبورون والخوما ، دراسه وثائقية للفترة ١٨٩٩- ١٩٣٦ ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ،
- القريشي، رضا،١٩٩٥، حوض النيل اثيوبيا واسرائيل "المثلث الحرج في الامن المائي العربي" ط١، دراسات الشرق الاوسط، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي كانون الاول
- محمد، عبد الله عبد الرزاق، ١٩٩٨، مؤتمر برلين واثاره على الخريطة السياسية لغرب افريقيا، مجلة الدراسات الافريقية ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة، العدد١٢،
- مهدي، محمد عاشور، ١٩٩٦، الحدود السياسية وواقع الدولة في افريقيا ، سلسلة دراسات افريقية ، مركز دراسات المستقبل الافريقي ، العدد ٢،القاهرة،
- هون، نديمة تيلا، ١٩٨٨ ، اطماع مصر في بحيرة تانا والنيل الازرق ، من كتاب ازمة مياه النيل الى اين ، دار ثقافة الجديدة ط١ ، القاهرة ، ١

English Reference

- •Abu Bakr, Muhammad Othman, the historical background of the border conflict between Eritrea and Ethiopia and its direct impact on neighboring countries, the International Center for African Studies, a series of African issues, Khartoum
- Adam, Yassin Al-Nasser Muhammadin, 1997, The Sudanese-Ethiopian Border Conflict and Problems, 1st Edition, Center for African Research and Studies, International University of Africa،

- Al-Jaali, Al-Bukhari Abdullah, 2000, Sudan's Eastern Borders with Ethiopia and Eritrea, Border Conflict and Legal Status, Al-Bakr Press, Doha،
- Al-Jaali, Al-Bukhari Abdullah, 1980, The Border Conflict between Sudan and Ethiopia, Gulf Press, Kuwait،
- El-Gamal, Shawky, 1981, History of the Discovery and Colonization of Africa, Cairo.
- Jamil, Abbas Muhammad, 2019, The position of the Organization of African Unity on the issues of Sudan 1969-1985, an unpublished master's thesis, College of Education, Wasit University،
- Hassan, Ibrahim Shehata, 1968, British policy in Sudan and its impact on the Egyptian-Sudanese relations 1899-1914, Cairo،
- Hamdan, Jamal 1965, New Africa, Cairo.
- Khaled, Mansour, 1985, Sudan and the Dark Tunnel - The Story of Corruption and Tyranny, Malta: Edam Publishing House Limited،
- Khatmi, Huwaida, 2015, The Sudanese-Ethiopian border dispute and its impact on Sudanese national security, Institute for Research and Strategic Studies, Omdurman Islamic University, Sudan،
- Khamis, Kholoud Mohamed, 1998, Ethiopia's contemporary regional policy towards the Arab geographical neighboring countries, an unpublished master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad.
- Daqash, Hamid, 2007, The Ethiopian occupation of the Sudanese lands, African Studies, Sudan, Issue 38, Al-Azhari University, December
- Rizk, Younan Labib, 1976, Sudan during the Dual Rule 1899-1934, Cairo،
- Mr. Mohamed, Al-Moez Fadl, 2014, The Ethiopian-Eritrean conflict and its impact on Sudanese national security, Center for African Research and Studies, International University of Africa،
- Al-Shaarawy, Helmy, 2010, Africa ... From Century to Century, 1st edition, Cairo،
- Salih, Akram Mohamed, 2013, The Future of Sudanese-Ethiopian Relations 2011-2020, Political Science Journal, Issue 1, Sudan Currency Press Company Limited،
- Abdel-Khaleq, Nevin Fouad, 1991, The Historical Development of the Sudanese-Ethiopian Border Problems 1879-1902, unpublished master's thesis, Cairo University, Institute of African Research and Studies،
- Abdel-Rasoul, Mohamed Riyad and Kawthar, Africa: A Study of the Continents of the Continent
- Abdel-Aal, Mohamed Shawky, 2010, The Equitable Utilization of the Waters of International Rivers, the Nile River as a Special Case, African Horizons Magazine, Issue 31, The Egyptian State Information Service, Cairo،
- Obeid, Qasim Muhammad, 2007, The ethnic diversity of the population of Sudan and its impact on the power of the state, a study in political geography, an unpublished master's thesis, College of Education, Ibn Rushd University of Baghdad،
- Obeid, Mona Hussein, Sudan and its regional environment.

- Othman, Abd al-Rahman Ahmed, 2011, the geopolitical weight of Ethiopia's relations with the Republic of Sudan in light of contemporary changes, a conference on Sudan's relationship with neighboring countries, a future vision, the International University of Africa, the Center for African Research and Studies and the University of Al-Azhar Leader, the Center for Research and Studies, Sudan, scientific papers،
- Flaifel, Syed, 1987, The Delimitation of the Sudanese-Abyssinian Borders and Its Impact on the Bat, Alberta, Boron and Khoma Tribes, a Documentary Study for the Period 1899-1936, Institute of African Research and Studies, Cairo University،
- Al-Quraishi, Rida, 1995, The Nile Basin, Ethiopia and Israel, "The Critical Triangle in Arab Water Security," 1st Edition, Middle East Studies, Center for Studies and Research of the Arab World, December
- Muhammad, Abdullah Abd al-Razzaq, 1998, The Berlin Conference and its Effects on the Political Map of West Africa, Journal of African Studies, Institute of African Research and Studies, Cairo University, No. 12،
- Mahdi, Muhammad Ashour, 1996, Political Borders and the Reality of the State in Africa, African Studies Series, Center for African Future Studies, Issue 2, Cairo،
- Houn, Nadima Tila, 1988, Egypt's ambitions in Lake Tana and the Blue Nile, from the book The Nile Water Crisis To Where, New Culture House, 1st edition, Cairo
- Collins, Robert O. 2008, ; A History of Modern Sudan , Cambridge University Press , UK ,
- Fco 31/1684 , File No. NFS 3/326/1 , Foreign and Commonwealth office , title : Sudan / Ethiopia , 23 April 1974 .
- Fco 39 / 60, File No. NFS VB 4/1 , Foreign and Commonwealth office , title : Sudan / Ethiopia , 9 Julg 1967.
- Fessha, Yonatan Tesfaye; 2010, Ethnic Diversity and Federalism , Constitution Maring in South Africa and Ethiopia , Ashgate Publishing Limited , Surrey England ,
- G.N.Sanderson, 1960: The Foreign policy of Negas Meneli;.vol 5 1963
- Hamdon G: The political map of the new Africa
- Llilng, David, 1978, Chad Ptiysical And Cosial Geography In Africa South Of Sahara, England Europe Publisations, Limited,London,
- Zewde, Bahru, 1976, Relations Between Ethiopia And The Sudan 1898-1935 the degree of Doctor of Philosophy in the University of London,